

وثائق عربية . دولية

مؤتمر صحافي مشترك لوزيرة الخارجية الأميركية

مادلين أولبرايت، وزير الخارجية القطري

الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني

واشنطن، 1/4/1998. * [مقتطفات]

[.....]

■ السيدة الوزيرة، فيما يتصل بإسرائيل ولبنان، هل تشجّع الولايات المتحدة كلاً من إسرائيل ولبنان على التفاوض أو ترتيب انسحاب للقوات الإسرائيلية، كما أقرته الحكومة [الإسرائيلية]، بمعزل عن المسار الإسرائيلي . السوري الغارق في سبات عميق؟ وما هو رأيك حقاً في بقاء القوات السورية في لبنان. وهل الأمم المتحدة آلية بديلة من المقاربة الشاملة التي تبدو أنها غير فعّالة جداً في الوقت الحاضر؟

□ حسناً دعوني، قبل كل شيء، أرحّب بقرار الحكومة الإسرائيلية. إنه خطوة إيجابية. فنحن أيّدنا القرار 425. ولذا فإننا سعداء بأن الحكومة الإسرائيلية اتخذت هذا الإجراء. ونحن دعمنا، وسنظل ندعم، المقاربة الشاملة لعملية السلام. لكنني أعتقد، في الوقت نفسه، أننا ندرك قيمة تحقيق تقدم حيثما استطعنا.

كما أعتقد أنه سيكون من المهم ترجمة مضمون هذا القرار إلى وقائع على الأرض. ولذا، أرى أن من المفيد إجراء بعض المحادثات بين إسرائيل ولبنان بشأن هذا الأمر، لضمان أمن حقيقي للحدود الشمالية لإسرائيل.

وإنني أعتقد أن من المهم تحقيق تقدّم في هذا الاتجاه، وتحديد الإطار الملائم لذلك. أعتقد أن علينا أن ننتظر، فالقرار اتخذ منذ برهة. وكما أسلفت، فإننا نرحّب بهذا التطور الإيجابي، لكنني لا أريد الخوض في المزيد من التفصيلات الآن.

■ وعن دور محتمل للأمم المتحدة؟

□ كلا.

■ السيدة الوزيرة، هل هذا يعني أن الولايات المتحدة ستؤدي دوراً ما لتحقيق تقدّم على ذلك المسار، إذا كان ممكناً؟ وهل تعتقدين أن هذا سيشكل خرقاً للشمولية التي يصرّ السوريون عليها؟ والسؤال الثاني هو أن الصحافة كلّها في العالم العربي حالياً تقول إن الولايات المتحدة قد تتخلّى عن عملية السلام. فهل هذا صحيح؟

□ حسناً دعوني أخبركم أننا مهتمون، أساساً، بعملية سلام شامل، مع ما فيها من مسارات متعدّدة. لكننا نتقدّم حيثما استطعنا. وكما قلت لكم، فإن المحادثات بين الطرفين ستكون مفيدة. ولا أريد أن أذهب إلى أبعد من ذلك الآن.

على المسار الفلسطيني . الإسرائيلي، وبالنسبة إلى عملية السلام كلها، تعلمون أن السفير روس قد عاد. وأعتقد أنه استطاع تحقيق بعض التقدّم. لكننا لا نزال بعيدين عن تحقيق أي نوع من الاختراق. وأظن أن الولايات

* النص مترجم عن الإنكليزية من موقع وزارة الخارجية الأميركية في الإنترنت:

<http://secretary.state.gov>

المتحدة أُصيبت بالإحباط الذي أصاب الجميع بسبب وصول عملية السلام إلى طريق مسدود منذ فترة طويلة، ولغياب أي تقدم، طوال عام حتى الآن، بشأن مجموعة من المسائل. القضايا المرحلية، والمزيد من إعادة الانتشار. وهي مجموعة من القضايا تشكل جزءاً من هذه العملية. وقد تمنّينا المضيّ قدماً، وبذلنا قصارى جهدها لردم الفجوات بين الطرفين.

وكما قلت، لقد استطاع دنيس روس تحقيق بعض التقدم، لكن هذا التقدم غير كافٍ لإحداث اختراق. ومن الواضح أننا سنواصل القيام بكل ما نستطيع، لكن يجب وضع نهاية لهذا الأمر في مرحلة ما على هذا الطريق. [.....]

■ اسمحوا لي بأن أسأل وزير الخارجية [القطري] ووزيرة الخارجية أولبرايت، هل بدأ مآزق عملية السلام العربي. الإسرائيلي يؤثر في علاقات الولايات المتحدة بالعالم العربي؟

□ وزير الخارجية [القطري] الشيخ حمد: لا أظن أن الأمر كذلك، بل أعتقد أننا . كأصدقاء للولايات المتحدة . نتحدث دائماً عن آرائنا في عملية السلام. ونتحدث مع الولايات المتحدة باعتبارها اللاعب الأكبر في عملية السلام. ونحن دائماً نشجع الولايات المتحدة على أن تكون اللاعب الأكبر في هذه العملية. ولذا، ربما يكون هناك اختلاف في وجهات النظر، أو اختلاف في النظرة إلى أن الولايات المتحدة لا تفعل الكثير. لكنني أعتقد أننا نقدر دور الولايات المتحدة كوسيط، وأظن أنها قامت بعمل جيد على هذا الصعيد. ونحن نحث الولايات المتحدة على مواصلة عملها هذا، لأن السلام موضع اهتمامنا، وهو مسألة استراتيجية بالنسبة إلينا في المنطقة العربية.

■ السيدة الوزيرة: هل تفضلين بالإجابة عن السؤال نفسه، بشأن ما إذا كان هذا المآزق يؤثر في علاقات الولايات المتحدة بالعالم العربي قاطبة؟

□ حسناً. أعتقد أن من الواضح أننا قلقون لأن عملية السلام لا تتقدم بالسرعة التي نريدها لها. ونحن نبذل كل جهد ممكن لتفعيلها كما قلت. كما أننا نواصل العمل، بصورة عامة، على صعيد علاقاتنا بالعالم العربي. إن علاقاتنا الثنائية بكل دولة، على حدة، مهمة جداً بالنسبة إلينا. وهذا ما تأكّد من خلال ما أعتقد أنه اجتماع ممتاز حقاً مع وزير الخارجية [القطري]. وأظن أن هذين الأمرين مسألتان مختلفتان، ونحن نتعامل معهما على مسارين منفصلين ومتوازيين.

[.....]

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: majallat@palestine-studies.org

يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx